

## مرض التصلب المتعدد مرتبط باكتشاف جهاز الرنين المغناطيسي وكان يعتبر شكلاً من التهابات الأعصاب والتهابات النخاع



د. طارق درويش  
استشاري جراحة المخ  
والأعصاب  
(هاني عبدالله)

# د. درويش لـ «الأنباء»: مشاكل الفراغ الغضروفي للرقبة كثيرة وتزيد باستخدام الأجهزة اللوحية والموبايل

### ضيفنا في سطور

د. طارق درويش استشاري جراحة المخ والأعصاب في مستشفى دار الشفاء وقد حاز على شهادة الدكتوراه في جراحة المخ والأعصاب من جامعة الإسكندرية ودرجة الماجستير في الجراحة. كما حصل على البكالوريوس في الطب والجراحة من جامعة الإسكندرية وخضع لتدريب في جراحة العمود الفقري وهو من المهتمين بعلاج آلام فقرات الظهر، وإلى جانب تخصصاته تخصص د. درويش في علاج آلام الظهر وأورام المخ والعمود الفقري والأعصاب الطرفية والإجراء الطبي الذي يتم فيه حقن عظام مصنوعة من الإسمنت والذي يتم إدخاله من خلال ثقب صغير في الجلد.



د. طارق درويش يتحدث إلى الزميلة زينب ابوسيدو

لا بد من وجود بديل له لأن ذلك يؤثر على ميكانيكا العمود الفقري والبدائل الآن أصبحت جاهزة، فالشركات المصنعة للأجهزة الخاصة بالعمود الفقري بدأت تضع بدائل للفقرات فإذا أزيلت الفقرة نستطيع أن نأتي ببديل فقري بمقاسات مختلفة حسب احتياج المريض، ونزرع البديل مكان الجزء من العمود الفقري المتأصل ويعمل البديل بكفاءة مقاربة للأصل.

#### أمراض المخ

ما الأمراض التي تصيب المخ عموماً؟  
● أمراض كثيرة تصيب المخ، فهناك أمراض تصيبه كوظيفة من ضمنها المشاكل الصرعية والجلطات، وهناك مشاكل تصيب المخ كصفة تشريحية كالأورام أو الأكياس، وما شابه، وهذا مجاله كبير جداً ابتداء من خلل بسيط كتتميل، صداع خفيف فأصداغ في الأصل مرض وليس عرضاً للمرض فلا يعتقد القارئ أن كل مريض لديه صداع يكون عنده ورم فتوجه الصداع إلى مشكلة في المخ لا تتعدى 2 في الألف، والصداع بحد ذاته كمشكل أو عارض يبنى عن وجود ورم فهذا نادر جداً، وهناك أشكال أخرى للأعراض يأتي بها مريض المخ كصرع أو نوبة تشخيصية أو ضعف أو تتميل مستمر على جانب من الجسم فكل هذا يمكن أن يكون سبباً لاكتشاف ورم في المخ، وليس الصداع.

السهل على المريض بمجرد شكاوى بسيطة أن يجري له فحص الرنين المغناطيسي ويكتشف المرض في مرحلة مبكرة.

#### أورام العمود الفقري والنخاع

ما أعراض أورام العمود الفقري وأورام النخاع؟  
● أورام العمود الفقري وأورام النخاع مشكلتان مختلفتان فأورام العمود الفقري ككيان عظمي محيط بالعمود الفقري، وأشهر أعراضها الألم، وهذا يجعل هذه المشاكل تكتشف نسبياً بسرعة. بعض المرضى يهلون الألم أو يشخص خطأ أو يوجه خطأ فيؤجل التشخيص. أمراض النخاع مختلفة، فالنخاع جزء من الجسم، المريض لا يشعر بالألم من وجود المشكلة نفسها قدر ما يشعر بالألم من ضغط المشكلة على الجذور العصبية الخارجة من النخاع أو أن المريض يبدأ في الحركة الشكوى من ضعف في حركة طرف من الأطراف العليا أو الأطراف السفلى حسب مكان الألم.

يمكن استئصال الأورام عادة، فكيف تتعاملون مع أورام العمود الفقري؟

● أورام العمود الفقري شأنها شأن كل الأورام وإذا تم اكتشافها في مرحلة مبكرة يمكن استئصالها، وأشكال الاستئصال معروفة وتقنيات الاستئصال مثبتة بمعايير وأبحاث علمية موثقة. الفكرة أن ما يتم استئصاله

طويلة أمام الكمبيوتر؟  
● أنصح بعدم الجلوس ساعات طويلة أمام الكمبيوتر، وهناك ما يسمى بالعلاقة السلبية بين الشخص والمكتب والشاشة، وهذا له معايير علمية.

لا يوجد ما يسمى الوضع المعياري لكل الناس، فكل شخص يجد درجة معينة تشعره بأنه يجلس دون عصبية ولكن هناك هامشاً مقبولاً، وهو أنه لا يجوز أن تظل زاوية الرقبة في وضع انحناء سواء للأسفل أو اليمين أو اليسار أو الجنب أكثر من خمس أو عشر دقائق، فهذا وضع غير مريح، فالظهر يجب أن تكون لديه انحناءة خفيفة للخلف قسي حدود عشر درجات أو خمس عشرة درجة كي يجلس الشخص بطريقة مريحة وتكون في مستوى الشاشة وتكون المسافة بين العين والشاشة هي مسافة القراءة المريحة وهي تقريبا من خمس وعشرين إلى أربعين سم. فالشخص الذي يضطره عمله الجلوس أمام الشاشة عليه أن يراعى الجلسة الصحيحة، ومع ذلك لا بد أن يقوم بتغيير وضعيته لتحريك الدورة الدموية في الأطراف السفلى.

هل أورام النخاع والعمود الفقري شائعة أم أنها نادرة؟  
● هي ليست شائعة وليست نادرة، إنما هي موجودة وينسب مقبولة، عدة حالات كل عشرة آلاف من المرضى ولكن الشائع أكثر هو وسائل اكتشافها المبكر، فأصبح من

يبدأ ومتى ينتهي؟  
انقراض فقرات الرقبة ما اعراض بدايات الاصابة بانقراض فقرات الرقبة؟

● أي ألم في الرقبة والكتفين سواء كان خفيفاً أو قوياً يستدعي اللجوء إلى مشورة طبية بينما ليس أي ألم بالرقبة يعتبر انقراضاً. مشاكل الفراغ الغضروفي في الرقبة أو في أسفل الظهر كبيرة جداً تظهر بها الشكاوى من بداية شد بسيط في العضلات أو محدودية بسيطة في الحركة أو احساس بعدم الارتياح حتى أحياناً لا يصل إلى درجة الألم، ولكن تكثر الشكاوى لدرجة أن الشخص يشعر بأنه شبه مكبل تماماً، وهناك ألم شديد سواء في محور الرقبة نفسه أو صداع صاعد إلى أعلى أو يكون نازلاً على منطقة بين اللوحين أو على منطقة الكتفين إلى الذراع سواء اليمين أو اليسار.

فمشاكل الفراغ الغضروفي للرقبة كثيرة جداً وتزيد بسبب الاستخدام المبالغ فيه للأجهزة اللوحية والموبايل، ولدى مرضى يشكون من ألم الرقبة وهم في سن 18 و19 عاماً، وهذا الوضع كان غريباً جداً منذ 12 و13 عاماً، فهذا التحول سببه المباشر الاستخدام المبالغ فيه للمحميات اللوحية والموبايلات التي تؤدي إلى مخاطر قد تصل بالرقبة إلى درجة الانزلاق الغضروفي.

مخاطر الجلوس أمام الكمبيوتر ما نصائحك للذين يجلسون لساعات

**أنصح بعدم الجلوس ساعات طويلة أمام الكمبيوتر ومراعاة الجلسة الصحية.. وتغيير الوضعية.. لتحريك الدورة الدموية**

**أورام العمود الفقري كأي أورام أخرى.. إذا تم اكتشافها في مرحلة مبكرة يمكن استئصالها**

**أورام المخ كثيرة.. منها المشاكل الصرعية.. والجلطات والأورام أو الأكياس.. وقد يكون الصداع**

منذ متى تم اكتشاف مرض التصلب المتعدد؟  
● مرض التصلب المتعدد قديم واكتشف منذ فترة طويلة والتقدم الحقيقي في اكتشافه وعلاجه مرتبط باكتشاف جهاز الرنين المغناطيسي، وهو وسيلة التشخيص الوحيدة لمرض التصلب المتعدد وتم اكتشافه في نهاية السبعينيات ومع بداية الثمانينيات.

المرض معروف كحالة مرضية عصبية قبل ذلك وفي بعض الحالات كان ينظر لها على أنها شكل من أشكال التهابات الأعصاب والتهابات النخاع غير المعروفة. وعندما ظهر الرنين المغناطيسي عرفت بعد ذلك بأنها التصلب المتعدد، لكن علاجاته هي التي تتطور من كورتيزون إلى أدوية مضادة أو داعم للعضلات المناعي إلى أشكال أخرى من الجهاز. التصلب المتعدد يكاد يكون فرعاً من أفرع التخصص الدقيق، داخل أمراض الأعصاب، وأصبح هناك اختصاصيون في هذا المرض.

هل يؤثر هذا المرض على المرأة الحامل؟  
● التصلب المتعدد هامش واسع جداً من الأشكال الكليينكية والمرضية، أحياناً بعض السيدات يشعرون بالتحسن والبعض الآخر يشعرون بزيادة حدة الأعراض وهن حوامل، بينما نظرياً هذا المرض يؤثر على أي شخص، وليس هناك حدود معينة متى

### كثبت: زينب ابوسيدو

**جراحة المخ والأعصاب والعمود الفقري تخصص دقيق من تخصصات الطب ويعنى بأمراض الجهاز العصبي وعلاجها يكون بالتدخل الجراحي، أو الأدوية ومن الأمراض التي يتضمنها هذا التخصص أورام المخ والعمود الفقري، النخاع الشوكي وتاكل فقرات العمود الفقري.**

خلال لقائنا استشاري جراحة المخ والأعصاب في مستشفى دار الشفاء د. طارق درويش أشار إلى أن أي ألم في الرقبة والكتفين، يستدعي اللجوء إلى مشورة طبية، وأوضح أن مشاكل الفراغ الغضروفي للرقبة كثيرة جداً وتزيد بسبب الاستخدام المبالغ فيه للأجهزة اللوحية والموبايل.

وحول أورام المخ والعمود الفقري، أوضح أنها ليست شائعة وليست نادرة، ولكنها موجودة وينسب مقبولة، إنما الشائع أكثر هو وسائل اكتشافها المبكر، مؤكداً أن أورام العمود الفقري وأورام النخاع مشكلتان مختلفتان.

وعن استئصال أورام العمود الفقري، قال إن شأنها شأن كل الأورام إذا تم اكتشافها في مرحلة مبكرة، حيث يمكن استئصالها وإيجاد بديل لها فإلى التفاصيل:

### أمراض الأعصاب الطرفية

ما الأمراض التي تصيب الأعصاب الطرفية وما أكثرها شيوعاً؟  
● أكثرها شيوعاً مرض التهاب الأعصاب الطرفية للسكري ويعتبر مرض السكري نفسه من أكثر الأمراض شيوعاً، ولكن هناك أمراض أخرى حسب المرحلة السنية. التهاب الأعصاب الطرفية سواء كان سببه السكري أو غير السكري من أمراض الميتابوليزم كالمشاكل الخاصة بالكلى ومشاكل خاصة بالكبد. بعض مشاكل التهابات الأعصاب الطرفية فيروسية والتهابات الأعصاب الطرفية بسبب اختناق العصب عند مجاري مرور الأعصاب سواء عند مستوى الخروج من الرقبة أو عند مستوى الكوع أو عند مستوى الرسغ أو عند مستوى ما حول الرقبة. فهذه أكثر الأسباب انتشاراً ومن النادر جداً أن تجد ورماً على العصب الطرفي.



### علاج الصرع والرعاش



هل يمكن فعلاً علاج الصرع والرعاش عن طريق الجراحة؟  
● يمكن علاج الصرع والرعاش عن طريق الجراحة، ولكن من هو المريض الذي يحتاج جراحة؟ فمعظم المرضى يستجيبون استجابة جيدة للعلاج بالأدوية. المريض الذي يحتاج للعلاج من الصرع والرعاش عن طريق الجراحة هو المريض الذي فشل علاجه بالأدوية وهؤلاء شق من المرضى لا يتعدى نسبة قليلة جداً وجراحاتهم موجودة في مراكز خاصة.



ليس كل صداع دليلاً على وجود ورم